



# أي من أعداء السعودية دبر الانفجارات الثلاثة؟

السلطات المسؤولة عن التحقيق عدم التسرع في التوصل إلى استنتاجات، بل التمعن عن كتب في كل الخيارات. فكروا في الجهة التي تستفيد من زعزعة الاستقرار في السعودية؛

يجب إجراء تقويم للدوافع والإمكانات لدى المجموعات والدول التي تسعى إلى إلحاق الأذى بالملكة، ويجب أيضاً البحث عن مصادر التمويل. لن يقبل أي مسلم متدين بتفجير المسجد الثاني من حيث الأهمية بعد المسجد الحرام في الإسلام، لذلك هناك على الأرجح حوالة مالية من دون أوراق ويجب تقفي أثرها.

يجب أن يدقّ الهجوم على المدينة المنورة ناقوس الخطر بما يدفع جميع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي إلى الصحوة والتنبّه لما يحاك من حولها. الهجوم على السعودية هجوم على الجميع، علينا أن نكفّ القيود التي تكبلنا كي نحارب النار بالنار. وعلينا أن ننقل من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم، ونقرّ باننا لا نواجه تهديداً لوجودنا فحسب، بل علينا أيضاً أن نكون مستعدين للدفاع عن عقيدتنا في وجه من هم من دون قلب وروح.

ماذا لو كان هدفهم المغبل مكة المكرمة، معاذ الله! لن تغسل أي دموع أو جلد للذات شعورنا بالندم لأننا لم نتخذ تدابير وقائية، وعندئذ سوف نستحق اللوم من الأجيال المقبلة إلى يوم القيامة.

التعرف على هويتها، لكنني أراهن أن التحقيقات لن تتوصل إلى أي مكان، فليس لهؤلاء الانتحاريين أي قيمة بالنسبة إلى أسيادهم الذين قرروا أنه يمكن الاستغناء عنهم. إذا كانت هناك دولة تكف خلف هذه الهجمات، فلا شك في أنها نفذت خطتها عن طريق سلسلة معقدة من الوسطاء الذين يتحركون ضمن خلايا معزولة.

يقول بيتر برغن، المحلل المتخصص في شؤون الأمن القومي في قناة «سي إن إن» الأمريكية: إن الهدف من الهجوم على المسجد في المدينة المنورة كان إحراج «حماة الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة)». وهو يعيل أيضاً إلى اتهام داعش في الضلوع في التفجيرات، لكنه لفتني بكلامه عن أن الهجوم الانتحاري على مسجد وقبر النبي -صلى الله عليه وسلم- في المدينة المنورة خلال شهر رمضان المبارك «يعود بنتائج عكس المفوخة» مشيراً إلى أنه تصرف «أخرق» سوف يلقى «إدانة شديدة ويثير الحيرة» في أوساط المسلمين، «الحيرة» هي الكلمة المفتاح في هذا السياق.

بإمكان «الخبراء» أن يتحدوا عن ضلوع داعش في التفجيرات قدر ما يشاؤون، لكن إذا لم يبدأ التنظيم بالتباهي بالأمر، كما يفعل عادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال مجلته، فأننا لن أضيق أنه الفاعل. أنا أيضاً لا أملك الأجوبة، لكنني أناشد



يقلم: خلف أحمد الحجبور

تعمل قيادتها من أجل التسريع في قرب حلول علامات يوم القيامة، وخير دليل على ذلك مقاطع الفيديو التي تشرها بهذا الصدد. وقد شهدت علاقاتها مع المملكة تدهوراً شديداً في الأزمنة الأخيرة، وليس سرّاً أنها ترغب في أن تتم طاعة الأسرة المالكة عن العرش. لكن لا هذه الدولة ولا عمالؤها المسلحون يستطيعون تبني مسؤوليات الهجمات، لأنه من شأن ذلك أن يستتبع ردود فعل من حلفائها الغربيين، وقد يؤدي إلى اندلاع حرب شاملة مع دول الجوار.

لا شك في أنه سيتم استجواب المقرّبين من عبدالله خان وأفراد أسرته، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الانتحاريين الآخرين ما إن يتم

نظرهما. فقد انفجرت الأزمنة النافسة خارج المباني التي كانت مستهدفة على ما يبدو، وحصيلة القتلى في الهجمات الثلاث أقل من أعداد الضحايا التي كانت تسقط في الماضي.

في جدة، لم يسقط ضحايا، القتل الوحيد هو خان الذي فجر نفسه. لقي اثنان مصرعهما في الانفجار خارج مسجد في القطيف، وقضى أربعة من ضباط الأمن في موقف السيارات على مقربة من المسجد النبوي. هل يعني ذلك أن تجار الرعب الذين قتلوا عشرات الآلاف في العراق وسوريا وليبيا ومصر وأفغانستان وباريس وبلجيكا خسروا قدرتهم على تنفيذ مخططاتهم وزرع الدمار؟ لا أظن ذلك.

ربما تشير وسائل الإعلام بأصابع الاتهام إلى تنظيم داعش وتحوم الشبهات حوله بأنه يقف وراء تنفيذ هذه الجرائم الشنيعة، لاسيما أنه يعتبر المملكة عدواً له. لكن أن يقوم تنظيم «الدولة الإسلامية» بتفجير المسجد النبوي، فهذا هو التناقض بعينه، في هذه الحالة، على التنظيم أن يفكر في تغيير اسمه.

أشتمت أن هناك أطرافاً أخرى متورطة، فتنظيم داعش ليس على الإطلاق العدو الوحيد للمملكة العربية السعودية. ثمة عدو آخر لديه أيضاً أطماع بالسيطرة على المنطقة وبن يتحوّل إلى حارس الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. المقصود بذلك دولة مارقة ثرية

بعد المسجد الحرام، من حيث مكانته الدينية المنفردة والمتميزة في قلوب ملايين المسلمين.

لو نجح هذا العمل الإرهابي، لأنقى بالعالم الإسلامي يكامله في حالة من الحداد والغضب التي لا عزاء لها، ومن اللافت أنه لم يبادر أي تنظيم إرهابي حتى الآن إلى تبني المسؤولية عنه.

أشك في أن يتبنى أي تنظيم المسؤولية نظراً إلى أن الهجمات على الإسلام لا تساعد الإرهابيين في مساعيهم الهادفة إلى تجنيد الأشخاص في صفوفهم. فهل سيبدى الشباب المسلمون الذين يمكن التلاعب بهم، استعداداً للقبول بتجنيدهم عبر الإنترنت أو للجنوح نحو التشدد في حال اتصل بهم عضو في تنظيم يسعى إلى تدمير مسجد وقبر النبي؟

نعلم أن السائق الباكستاني عبدالله خان البالغ من العمر ٣٤ عاماً، هو الانتحاري الذي فجر نفسه على مقربة من القنصلية الأمريكية في مدينة جدة. لا تزال هوية الانتحاريين الآخرين مجهولة، لكنني أعتقد أن هؤلاء القتلة كانوا مجرد مغفلين وأدوات في أيادي مرؤوسيه وربما سمحوا بأن يتم التلاعب بهم بهذه الطريقة مقابل حصول عائلاتهم على مبالغ نقدية.

جرى تنسيق الهجمات الثلاث على طريقة تنظيم «القاعدة» وما يُسمى تنظيم «الدولة الإسلامية» المنبثق عنها، لكن خلافاً لعملياتهما المعهودة، تُعتبر الهجمات الأخيرة فاشلة من وجهة

ليس العدو عند عتبة بابنا، بل إنه في عقر دارنا يخطط لإراقة دماءنا وتأييب المسلمين بعضهم على بعض بهدف احتلال مدننا. لا وجود لمكان آمن مئة في المئة؛ لأن الرغبة في القتل أشد عدوى من وباء الإيبولا، وتشخيصها أصعب بكثير. ما من صورة للدماء أو فحوص دم أو فحوص للحمض النووي قادرة على اكتشاف النوايا الشريرة.

في الأسابيع الأخيرة، وقعت في إسطنبول وبغداد وكذا ضحية هذا الوفاء الخبيث، وباء الكراهية والبغضاء الذي أنهى بقسوة وهمجية حياة مئات الأبرياء الذين يتخلطون عبر المطارات أو يتناولون الطعام في الخارج أو يتبضعون. إنها أعمال إرهابية تحركها دوافع سياسية وتُنفذ زوراً تحت راية الدين بهدف بث الخوف في نفوس الأشخاص أملاً في دفعهم نحو الانقلاب على حكوماتهم.

لطالما شعرت بحزن عميق إزاء حوادث من هذا القبيل، لكن كم كان حزني شديداً عندما سمعت الأنباء المروعة يوم الاثنين عن تحوّل أماكن العبادة الإسلامية المقدّسة إلى أهداف للإرهاب. تعجز الكلمات عن وصف مشاعر الهول والغضب الشديد التي تراودني لأن المسلمين -إن كانوا يستحقون تسميتهم بالمسلمين- يسعون إلى تدمير المساجد، لاسيما مسجد وقبر النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي تعادل الصلاة فيه ألف صلاة، ويُعتبر المسجد الثاني

## جامعة الخليج تصدر دليل إثراء معرفة طلبة الدراسات العليا بتقارير الاختبار



أصدرت كلية الدراسات العليا جامعة الخليج العربي كتاب تقرير الاختبار وإرشادات عامة في تطبيق وتصحيح الاختبارات الفردية للعام الأكاديمي ٢٠١٦، بهدف إثراء معرفة طلبة الدراسات العليا بأساسيات كتابة تقرير الاختبار وإجراءات التطبيق المقتنة للاختبار.

وقال معد الكتاب اخصائي التربية الخاصة بكلية الدراسات العليا محمود عبدالسلام عبدالعال إن الدراسات في مجال التربية الخاصة تعتمد اعتماداً كلياً في منهجيتها على دراسة الحالة والتي تتضمن تقييماً شاملاً لجميع جوانب الحالة من الناحية الشخصية بما فيها القدرات العقلية المعرفية، وعليه فقد أعد هذا الكتاب بغية إثراء معرفة طلبة الدراسات العليا بأساسيات كتابة تقرير الاختبار وإجراءات التطبيق المقتنة للاختبار، والذي هو وصف علمي للحالة بهدف التعرف على جوانب التفوق أو الضعف في الجوانب الشخصية، والقدرات العقلية المعرفية، إذ يعتمد هذا الوصف على عدة أدوات رئيسية منها

والعصبية. يتضمن الكتاب إجراءات تطبيق الاختبارات الفردية والتي تصف إجراءات محددة يُفترض على الفاحص التقيد بها للحصول نتائج صادقة لعملية التقييم التي تعتمد على مدى وعي الفاحص بطريقة استخدام أداة القياس وقدرته على تقدير حاجات المفحوص والذي يؤثر بشكل مباشر على البرنامج العلاجي المقترح، وفي هذا الاتجاه يؤكد عبدالعال أن الاختبارات تفقد دلالة صدقها إذا لم تُتبع إجراءات مقتنة في التطبيق، وذلك لأن كل اختبار فرعي يشكل موقفاً تجريبياً مصغراً صممت فيه ظروف الملاحظة لسلوك المفحوص بغرض توقيمه وفقاً إلى معايير محددة، وتكون النتائج صادقة في مثل هذه الظروف المقتنة فقط. ويقول: «من هنا فإن اكتساب المهارة في التطبيق يبدأ بشكل أساسي بالعمل في إطار الظروف المقتنة الخاصة، إذ أن الفاحص الذي يفكر إلى الاتجاه العلمي السليم لا يدرك كيف أن تعديلاً أو تحريفاً بسيطاً في تعليمات التطبيق يمكن أن يؤثر في صدق نتائج الاختبار، من هنا تأتي أهمية توفير مثل هذا الكتاب ليكون عوناً ومرشداً للباحث يستطيع من خلاله تنفيذ إجراءات كتابة التقرير والتقييد بإجراءات تطبيق الاختبارات للحصول على نتائج موضوعية ومقتنة».

## تأهل البوليتكنك لنهائيات مسابقة «IMA لدراسة الحالة» بدبي



وسيد البحراني، وحسين السكري، وسيد محمد المحافضة، وذلك تحت إشراف وتوجيه الأستاذة شيما الأنصاري. وكان «معهد المحاسبيين الإداريين» قد أطلق المسابقة في عام ٢٠١٢م، بهدف تشجيع وتطوير المواهب الشابة في قطاعي التمويل والمحاسبة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، وتمكين المحاسبيين والعمالين في مجال الإدارة المالية من تعزيز الأداء ضمن بيئة الأعمال. ويعد المعهد واحداً من أكبر الجمعيات الموثوقة التي تركز بشكل حصري على تعزيز مهنة المحاسبة الإدارية.

سفرهم إلى دبي ومشاركتهم في المسابقة، كما أثنى على جهود الطاقم الأكاديمي والإداري بالبوليتكنك في تهيئة هؤلاء الطلبة بمهارات القرن الواحد والعشرين التي من شأنها أن تحقق رؤية ورسالة البوليتكنك وخطتها الاستراتيجية ٢٠١٥-٢٠١٩م، وتلقي تطالعات برنامج عمل الحكومة ٢٠١٥-٢٠١٨م، وتسهم في تحقيق رؤية مملكة البحرين ٢٠٣٠م. وقام الدكتور العميري بتكريم الطلبة الذين شاركوا في المسابقة، وهم: علي الصنقر، وعلي سرحان، وعليان ناصر،

وعلى مستوى إقليمي. وأضاف بالقول: «نحن في البوليتكنك نحرص دائماً على تشجيع طلبتنا على المشاركة في المسابقات المحلية والإقليمية والدولية، فنحن نريد لطلابنا ممارسة وتطبيق ما تعلموه قبل تخرجهم، فذلك يعد جزءاً من خطتنا الاستراتيجية لتعزيز سمعة خريجينا وإبراز مواهبهم أمام الشركاء وأصحاب الأعمال سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي». كما أعرب الدكتور العميري عن جزيل شكره وتقديره لبك الإثمار على التزامهم بدعم طلبة البوليتكنك ورعايته لهم خلال

تأهل فريق كلية البحرين التقنية (بوليتكنك البحرين) للتصفيات النهائية لمسابقة IMA السنوية لدراسة الحالة لعام ٢٠١٦، التي نظمتها «معهد المحاسبيين الإداريين فرع الشرق الأوسط» في دبي في ٢٨ مايو ٢٠١٦، حيث طلب من المشاركين استعراض قدراتهم ومهاراتهم التحليلية، بإيجاد حل لحالة واقعية في مجال المحاسبة الإدارية. وقد قام بنك الإثمار بتقديم دعمه للفريق المشارك.

وتأهل فريق البوليتكنك المكون من ستة طلبة -تخصص محاسبة- ليكون ضمن أفضل خمسة فرق مختارة من بين ٣٥ فريقاً مشاركاً من مختلف البلدان في منطقة الشرق الأوسط، مثل: مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية ودولة قطر والإمارات العربية المتحدة. وتمتلك فكرة المسابقة في تسليط الضوء على مجال المحاسبة الإدارية، وإعطاء الشباب فرصة قيمة لاختبار مهاراتهم في إيجاد حلول للتحديات الواقعية التي تواجههم في قطاع الأعمال، وتشجيعهم على النظر إلى المشاكل بطريقة تتعدى الأرقام والتفكير بأسلوب استراتيجي، كما لو أنهم مستشارون أو شركاء أعمال.

ومن جهته، عبر القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لبوليتكنك البحرين الدكتور محمد إبراهيم العميري عن سعاده بإحراز الطلاب مراحل متقدمة حتى الآن في هذه المسابقة

## بلدي الشمالية يشيد بتسوير المواقع الأثرية من قبل «الثقافة»

على خريطة التراث العالمي، معتبراً أنها تسهم في تسليط الضوء على الآثار البحرينية الغنية، علماً بأن المملكة تستعد للتحضير للعام المقبل ٢٠١٧، والتي أعلنتها الهيئة بعنوان «أثارتنا إن حكّت».

وأشار عاشور إلى أن هيئة البحرين للثقافة والآثار لديها عدد من المشاريع التي سبق أن أعلنتها وأهمها وأبرزها مشروع تطوير المواقع الأثرية في عالي التي تنتظر التنفيذ، إلى جانب مشروع متحف الطين وتطوير مصانع الفخار الذي يسهم في حماية التراث والحفاظ عليه من الاندثار.

عالي كمرکز ثقافي وسياحي في مملكة البحرين بشكل خاص. وأوضح أن «عملية تسوير تلال ومدافن عالي خطوة أولى على الطريق الصحيح لحماية المواقع الأثرية من التعدي ورسي المخلفات والمحافظة عليها مما يعزز تواجد مملكة البحرين على خريطة التراث العالمي».

ولفت عاشور إلى «أهمية المواقع الأثرية في عالي التي نالت النصب الأكبر من المدافن الملكية، حيث انتشرت تلك التلال في عصور دلمون وتايولوس ومازالت آثار عالي تأسر أنظار المهتمين بدراسة

أحد عضو المجلس البلدي للمنطقة الشمالية ممثل الدائرة السادسة عبدالله عاشور أهمية الخطوة التي قامت بها إدارة الآثار والتراث الوطني بهيئة البحرين للثقافة والآثار مؤخرًا بتسوير عدد من المواقع الأثرية من ضمنها ثلاثة مواقع أثرية بمنطقة عالي.

وتضمن عاشور جهود الشقيقة مي بنت محمد آل خليفة رئيس هيئة البحرين للثقافة والآثار من أجل صون وحماية المكتسبات الأثرية، وإعادة توجيه الأنظار إلى ما تمتلكه البحرين من إرث إنساني عريق، وتسهم في تعزيز مكانة قرية



## الخيرية الملكية تنظم إفطاراً لـ ١٠٠ أسرة

نظمت المؤسسة الخيرية الملكية بالتعاون مع مؤسسة سوفرن الغنية الخيرية وفندق فور سينز البحرين إفطاراً رمضانياً لحوالي ١٠٠ أسرة من أسرها. تأتي هذه الفعالية ضمن الشراكة المجتمعية التي تحرص عليها المؤسسة الخيرية الملكية مع مختلف

الجهات لتوفير الخدمات والرعايات للأيتام والأرامل، إذ شارك فندق الفور سينز أسر الخيرية الملكية في تناول وجبة الإفطار في أجواء رمضان جميلة، ويعتبر فندق الفورسينز من الجهات التي تسهم دائماً في كل ما ينصب في خدمة ورعاية أسر الخيرية الملكية.